

الدرس ٤ | التعليق على الدرر السنية في الأجوبة النجدية |

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا هو المجلس الرابع من قراءة الدرة السننية. في الاجوبة النجدية على فضيلة شيخنا خالد الفليج - 00:00:02

ولا زلنا في الجزء الاول الصفحة الخامس والثلاثون قال الجامع رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب الى عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف حفظه الله تعالى. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فقد وصل اليانا من ناحيتكم مكاتب - 00:00:16

فيها انكار وتغليظ علي ولما قيل انك كنت معهم وقع في الخاطر بعض الشيء. لأن الله سبحانه نشر لك من الذكر الجبين وانزل وفي قلوب عباده لك من من المحبة ما لم يؤته كثيرا من الناس - 00:00:35 لما يذكر عنك من مخالفة من قبلك من احسن الله اليكم مخالفة من قبلك لما يذكر عنك من مخالفة من قبلك من حكم السوء. وايضا لما اعلم منك من محبة الله ورسوله - 00:00:51

وحسن الفهم واتباع الحق ولو خالفك فيه كبار ائمتك لاني اجتمعت بك من نحو عشرين وتقايرت انا واياك في شيء من التفسير والحديث واخرجت لي كراريس من البخاري كتبتها ونقلت على هوامشها من - 00:01:13 شروح كتبتها ونقلت على هوامشها احسن الله اليك كتبتها ونقلت على هوامشها من من الشرح وقلت في مسألة الايمان التي ذكر البخاري في اول صحيح هذا هو الحق الذي ادين الله به فاعجبني هذا الكلام لانه خلاف مذهب ائمتك المتكلمين. وذكري ايضا في بعض المسائل - 00:01:31

فكتت احكي فكتت او فكتت احكي لمن يتعلم مني ما من الله به عليك من حسن الفهم ومحبة الله والدار الاخرة فلاجل هذا لم اظن فيك المسارعة في هذا الامر لان الذين - 00:01:51

فيه مخطئين مخطئون على كل تقدير. لأن الحق ان كان مع خصمهم فواضح. وإن كان معهم في ينبغي للداعي إلى الله أن وبالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقد امر الله رسوله. موسى وهارون ان يقول لفرعون قولنا لينا لعله يتذكر او - 00:02:08 ويخشى وينبغي للقاضي اعزه الله بطاعته لما ابتلاه الله بهذا المنصب ان يتأنب بالاداب التي ذكرها الله في كتابه الذي انزل ليبين للناس ما اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يوقنون. فمن ذلك لا يستخفنه الذين لا يوقنون. ويتنبه - 00:02:28 وعند سعيات الفساق والمنافقين ولا يتعجل وقد وصف الله المنافقين في كتابه باوصافهم. وذكر شعب النفاق لتتجدد ويختبئ اهلها ايضا ويختبئ اهلها ايضا ووصفهم بالفصاحه والبيان وحسن اللسان بل حسن الصورة في قوله واذا رأيتم تعجبك اجسامهم. وان يقولوا تسمع لقولهم الاية ووصفهم بالمكر والكذب - 00:02:50

والاستهزاء بالمؤمنين في اول البقرة ووصفهم بكلام ذي الوجهين ووصفهم بالدخول في المخاصمات بين الناس بما لا يحب الله ورسوله في قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. الاية ووصفهم باستحقار المؤمنين والرضا - 00:03:20 بافعالهم ووصفهم بغير هذا في البقرة وبراءة وسورة القتال وغير ذلك نصيحة لعباده ليتتجنبوا وصف ومن تلبس بها ونهى الله نبيه عن طاعتهم في غير موضع فكيف يجوز عن مثلك ان يقبل - 00:03:40

من مثل هؤلاء واعظم من ذلك ان تعتقد انهم من اهل العلم وتزورهم في بيوتهم وتعظمهم وانا لا اقول هذا في واحد بيعاني ولكن نصيحة وتعريف بما في كتاب الله من سياسة الدين والدنيا. لأن اكثرا الناس قد نبذه وراء ظهره - 00:03:58

واما ما ذكر واما ما ذكر لكم عنى فاني لم اتيه بجهالة بل اقول والله الحمد والمنة وبه القوة. انتي هداني ربى الى صراط مستقيم دينا 00:04:18 قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ولست والله الحمد ادعو الى مذهب صوفي او فقيه او

او متكلم او امام من ائمة الذين اعظمتهم مثل ابن القيم والذهبي وابن كثير وآخرين. بل ادعوا الى الله وحده لا شريك له وادعو الى سنة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

التي اوصى بها اول امته واخرهم ارجو وارجو اني لا ارد الحق اذا اذا اتاني بل اشهد الله وملائكته وجميع خلقه ان ان اتانا منكم كلمة من الحق لاقبلتها على رأس على الرأس والعين - 00:04:54

والاضربن الجدار بكل ما خالفها من اقوال ائمة حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقول والا الحق وصفة الامر غير خاف عليكم ما درج عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. والتتابعون واتباعهم والائمة - 00:05:12

واحمد وامثالهما من اجمع اهل الحق على هدايتهم. وكذلك ما درج عليه من من سبقت له من الله الحسنة من اتباعهم وغير خاف عليكم ما احدث الناس في دينهم من الحوادث وما خالفوا فيه طريق سلفهم ووجدت ووجدت المتأخرین اكثراهم قد - 00:05:32

تغير وبدل وسادتهم وسادتهم وائتمتهم واعلمهم واعبدهم وازهدهم مثل ابن القيم والحافظ الذهبي والحافظ العمامد ابن كثير والحافظ ابن رجب قد اشتند نكيرهم على اهل عصرهم الذين هم خير خير من ابن حجر وصاحب الاقناع - 00:05:54

بالاجماع فاذا استدل عليهم اهل زمانهم بكتترتهم والاطلاق على طريقتهم قالوا هذا من اكبر الدللة على ان باطل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان ان امته تسلك مسالك اليهود والنصارى حذو الخذة بالخذة حتى - 00:06:14

لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه وقد ذكر الله في كتابه انهم فرقوا دينهم وكانوا شيئا وانهم كتبوا الكتاب باليديهم وقالوا هذا من عند الله وانهم تركوا كتاب الله والعمل به واقبلوا على ما احدثته اسلافهم من الكتب. واحذر انه وصاهم بالمجتمع وانهم لم يختلفوا - 00:06:34

الدين بل اختلفوا بل اختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيما بينهم فتقطعوا امرهم زيرا كل حزب بما لديهم فرجون والذير الكتب. فاذا فاذا فهم فاذا فهم المؤمن قول الصادق المصدق لتتبعن سنن من كان قبلكم وجعله قبلة قبله دبي - 00:06:58

بيان له ان هذه الآيات واصيابها ان هذه الآيات واصيابها ليست على ما ظن الجاهلون وانها كانت وان أنها كانت في قوم كانوا فبانوا بل يفهم ما ورد بل يفهم ما ورد عن عمر رضي الله عنه انه قال في هذه الآيات مضى القوم - 00:07:23

وما يعني به غيركم وقد فرض الله على عباده في كل صلاة ان يسألوه الهدایة الى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الذين انعمت عليهم الذين هم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فمن عرف دين الاسلام وما وقع الناس فيه من التغيير - 00:07:43

له عرف مقدار هذا الدعاء وحكمة الله فيه. والحاصل ان سورة المسألة هل الواجب على كل مسلم ان يطلب علم ما انزل الله على رسوله ولا يعذر احد في تركه البتة - 00:08:07

ام يجب عليه ان يتبع التحفة مثلا فاعلم فاعلم المتأخرین وسادتهم منهم كابن القيم قد انكروا هذا غایة الانكار وانه تغيير لدين الله. واستدلوا على ذلك بما يطول وصفه من كتاب الله الواضح ومن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم البين لمن نور الله قلبه والذين - 00:08:23

اين يجيزون ذلك او يجيزونه يدلون بشبه يدلون بشبه واهية لكن اكبر شبهم على الاطلاق اخي انا لسنا من اهل ذلك ولا نقدر عليه ولا يقدر عليه الا المجتهد. وانا وجدنا اباينا على امتی - 00:08:50

على اثارهم مقتدون نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد هذه رسالة من محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الى عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف. احد علماء الاحسان - 00:09:10

وكان على معتقد صحيح مجانا للاشاعرة ومجانا لبعضهم وقد لقيه الامام احمد الامام محمد بن الوهاب فاعجبه كلامه اعجبه تقريره واعجبه فهمه فشكرا على ذلك واثن على فبلغه عنه انه جلس لاهل الضلال والبدع وانه جلس معهم وهم يذكرون شيخ الاسلام الباطل - 00:09:31

ولم ينك ذلك ولم يبين خلاف ذلك وكأنه اظهر لهم الموافقة فكتب من باب النصيحة من باب الاعذار والانذار الى عبد الله محمد الى عبد الله بن محمد بن عبد الطيف رسالته هذه - 00:09:57

يبين له ما هو عليه من الحق وسلك في هذه الرسالة مسلكا حسنا فسلك اولا انه قبل ان يشهر قوله وان ينك عليه علانية ناصحه سرا وكتب له هذا الكتاب ليتبين - 00:10:12

هل ما ذكر عنه حق او باطل وثانيا اثنى عليه لما يعرف فيه من الحق من اتباع السنة وتعظيم السنة وسلوك طريق السلف رحمهم الله تعالى وثالثا حذره من طريقة اهل الضلال والبدع - 00:10:32

وان العالم العاقل الفطن لا يجلس لمثل هؤلاء ولا يغتر بكلامهم ولا يميل الى اقوالهم وهو يعلو بطالها وان الواجب على العالم ان يهجر مثل هؤلاء وان يتبرأ منهم والا يقبل قوله وان يعظم الحق واهله وان هجره الناس وتركوه - 00:10:52

وان يترك الباطل ولو كثر اتباعه فقال رحمة الله سلام عليكم ورحمة الله وببركاته اما بعد فقد وصل اليانا من ناحيتكم مكاتب اي كتب فيها انكار وتغليظ عليه. انكار وتغليظ على شيخ الاسلام - 00:11:19

ولما قيل انك كنت معهم اي هذه الكتب التي كتبها اولئك انكارا وتغريضا على شيخ الاسلام لم لم يتعاظمها لانها من اناس هم اعداء واهل ضلال ولكن الذي انكره شيخ الاسلام وتعاظمه - 00:11:37

ان يكون منهم وبينهم من هو على طريقة اهل السنة وعلى مذهب اهل السنة قال ولما قيل انك كنت معهم وقع في الخاطر بعض الشيء. وقع في الخاطر بعض الشيء - 00:11:56

لان الله سبحانه وتعالى وهذا من باب الثناء نشرك من الذكر الجميل وانزل في قلوب عباده لك من المحبة ما لم يؤته كثيرا من الناس اثنى عليه من باب ان من باب ان يبيّن مكانته ويعرفه - 00:12:10

حاله لما يذكر عنك من مخالفة من قبلك من حكام السوء. واياضا لما اعلم منك من محبة الله ورسوله وحسن الفهم واتباع الحق ولو خالفك فيه كبار ائمتك. ثم علل ذاك قال اني اجتمعت معك قبل عشرين سنة - 00:12:27

وتذاكرت انا واياك في شيء من الحديث واخترت لكتابي من صحيح البخاري كتبت ونقلت على هوا من الشرح وقلت في مسألة الايمان ان ذهب اليه البخاري والحق وهذا مخالف لما عليه - 00:12:46

ائمنت من الاشاعرة والمتكلمين قال فاعجبني الكلام لانه خلاف مذهب ائمتك الاشاعر المتكلمين وذاكرتي ايضا في بعض المسائل كنت احكي لمن يتعلم مني ما من الله به عليك وهذا من باب من باب الانصاف والعدل وان يثنى على اهل السنة - 00:12:59

ويحب اهل السنة ويطربون بين الناس حتى يعرف الناس قدرهم يقول فكنت احكي لمن يتعلم اني ما من الله به عليك من حسن الفهم ومحبة الله والدار الآخرة - 00:13:17

فلاجل هذا لم اظن فيك لم اظن فيك المساعدة لم اظن فيك المساعدة في هذا الامر. لان الذين قاموا وفيه مخطئون على كل تقدير لان الحق ان كان مع خصميه فواضح. هؤلاء مخطئون على كل تقدير لانهم كان الحق مع خصمهم فهذا واضح واضح واضح خطأهم - 00:13:32

وان كان معهم فينبغي للداعي الى الله ان يدعو بالتي هي احسن الى الا الذين ظلوا منهم بمعنى انك ان كان الحق معهم وانا مخطئ فاكتبه لي في بيان الحق وانصح لي واما ان تشهد بي وتنكر علي وتغليظ علي دون سابق مناصحته ودون سابق وعظ - 00:13:54

فهذا خطأ وضلal. فهم مخطئون في كل الاحوال. ان كان الحق معي فهم مخطئون وهذا واضح. وان كان معهم فهم مخطئون ايضا. لانهم لم ينصحوا ولم يذكروا وانما اغلظوا وانكروا قبل قبل النصيحة والدعوة - 00:14:16

قال وينبغي للقاضي اي وكان محمد عبد الله بن طيف هذا كان قاضيا لاهل الاحسae. لما ابتلاه الله به بهذا المنصب ان يتأنب بالاداب.
الذى ذكره الله في كتابه الذي يبين - 00:14:32

اسمحتم فيه وهى ورحمة لقوم يوقنون. فمن ذلك لا يستخفنه الذين لا يوقنون ويتبثت عند السعایات عند سعیات الفساق
والمنافقين كما قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا واجب من يجب عليه ذلك هو من؟ القاضي الذي يفصل بين الناس -
00:14:45

يحكم بين الناس لا يجوز له ان يسمع السعایات والوشایات ويقبلها من اي ويقبلها دون استفسار واستبيان ويتبثت عند سعایات
الفساق والمنافقين ولا يعجل وقد وصف الله المنافقين باوصافه وصف الله المنافقين في كتابه باواسطهم. وذكر - 00:15:04
شعب النفاق لتجتنب ويختلب اهله ايضا فوصل بالفصاحة والبيان وحسن اللسان وحسن الصور فقال تعالى اذا رأيتم تعجبك وان
يقولوا تسمع لقولهم وصى بالمكر والكذب والاستهزء بالمؤمنين وصب كلام ذي الوجهين وصب الدخول في المخاصمة بين -
00:15:24

كما قال تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذي يساعدكم من الذين لا يحزنك الذي يساوي الكفر لا يحزنك الذين يسارعون الكفر وصوا
باستحقار المؤمنين والرضا بافعالهم ووصفوا بغير هذا في البقرة وبراءة. ونهى الله نبيه عن طاعتهم في غير موضع - 00:15:40
فكيف يجوز من مثلك وانت قاضي وصاحب علم من ان تقبل بممثل هؤلاء. والواجب على المسلم اذا جاءه من يسعى في سعاية
ووشایة ان يتثبت وان يتبعين وان في هذا القائد من جهة عدالته ومن جهة امانته. ثم بعد كتبين من المذكور فيه ذلك القول. اهو كما
قالوا فيه او لا؟ واما - 00:15:57

ان يحكم ويفصل ويقضى على دعوة دعاها خصم وعلى وشایة وشابة فاسق وفاجر. فهذا من اعظم الظلم نسأل الله العافية
والسلامة ثم قال واعظم من ذلك ان تعتقد انه من اهل العلم. يعني بمعنى ان تعتقد ان هؤلاء الفسقة وهم هؤلاء الفجرة من
المنافقين انهم من اهل العلم - 00:16:24

وتزورهم في بيوتهم وتعظمهم وهذا يقول وانا لا اقول هذا في واحد بعينه وانما على وجه العموم من اهل البدع والضلal ولكن
نصيحة وتعريفا بما في كتاب الله من وتعريفا بما كتب في من سيادته والدنيا - 00:16:46
بان اكثر الناس قد نبذ وراء ظهره اي نبذ الكتاب واما ما ذكر لكم عنى فاني لم اته بجهالة بل اقول والله الحمد والله الحمد والمنة. وبه
القوه اني هداني ربى الى صراط مستقيم. دينا فيما ملة ابراهيم - 00:17:01
حنيفة وما كان المشركين. اي ان هذه الدعوة التي يقولها وهذا القول الذي اتبناه وادعو اليه. هذا اقوله والله الحمد والمنة في ذلك الى
ان قال وما كان الى ان قال ولست والله الحمد ادعوا الى مذهب صوفي او فقيه او متكلما او امام الائمه الذين يعظمهم مثل ابن
القيم بمعنى ان دعوتي - 00:17:21

ليست الامام ولو كان هذا اليوم من اعظم الناس في قلبك ابن القيم وابن كثير وشيخ الاسلام بل ادعو الى الله وحده لا شريك له
وادعو الى سنة محمد صلى الله عليه وسلم التي اوصى بها اول امته واخرهم وارجو - 00:17:46
الا وارجو اني لا اني لا ارد الحق اذا اتاني معنى وارجو اني اذا قلت خطأ او جانت الصواب او خالفته اني لا ارد الحق بل
اشهد الله وملائكته وجميع خلقه بل اشهد الله وملائكته وجميع خلقه ان اتابا منكم كلمة من الحق - 00:18:01
لاقبلتها على الرأس والعين وهذا هو الواجب على المسلم اذا ذكر بالله تذكر واذا عظ التعب واذا بين خطأ وزله بقال الله وقال
رسوله ان يرجع الى الصواب وان يضرب باقواله المخالف كتاب السنة ان يضرب بها الجدار كما قال شيخ الاسلام - 00:18:24
كما قال الشافعي وكما قال ذلك مالك وكما قال خير اهل العلم. فقال الشافعي اذا رأيتم قول بخاري ما روينتم فاضربوا بقول عرض
الحائط وهذا قول شيخ الاسلام هنا ان اتي منكم هل من الحق لاقبلتها على الرأس والعين ولا ضرب الجدار بكل ما خال من اقوال
ائمتى ليس قولي بپض فقط بل واقوال - 00:18:46

قالوا ائمتى الذين وعظهم واجلهم فليس هناك من يقبل قوله على وجه الاطلاق والعموم الا محمد صلى الله عليه وسلم. حاشا حاشا

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يقول للحق - [00:19:07](#)

وصفة الامر غير خاف عليكم ما درج عليه وسلم واصحابه التابعون واتباعهم والائمة كالشاب احمد ومن اجمع على الحق على هدایتهم وكذلك ما درج عليه من سبقت له من الله الحسنى من - [00:19:19](#)

تابعين وغير خاف عليكم ما احدث الناس في دينهم من الحوادث وما خالفوا من طريق السلف وجدت المتأخرین
اکثرهم قد غير وبدل وسادتهم وآئمتهما واعلموا واعبدوا وازالوا مثل ابن القیم - [00:19:29](#)

يقول وجدت متأخرًا اکثرهم قد غير وبدل وسادتهم وآئمتهما واعلمهم واعبدهم وازهدهم مثل ابن القیم والحافظ الذہبی والحافظ
الامام الكثیر والحافظ ابن رجب قد اشتد نکیرهم على اهل عصرهم. الذين هم خير ابن حجر الهیشم - [00:19:42](#)
صاحب التحفة وقال وصاحب الاقناع بالاجماع وقد استدل عليهم اهل زمانهم بکثرتهم اي ان ابن القیم وابن رجب وابن کثیر استدل
عليهم مخالفوهم بکثرة اهل زمانهم. وانکم قلة بين الناس - [00:19:59](#)

وهذا ما يحتاج به اهل الباطل دائمًا انهم الكثرة وان الغلبة لهم والقولة لهم قال فاذا استدل عليهم اهل الزمان بکثرتهم والإبطاق على
طريقتهم قالوا هذا من اکبر الأدلة على انه باطل لانه وسلم قد اخبار - [00:20:19](#)
ان امته تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة كلها بالنار الا واحدة فهناك اثنان وسبعين فرقة ضالة والواحدة هي الناجية. فعل هذا الحديث
على ان اکثر الناس على ضلال الا من كان على وفق سنة محمد صلى الله عليه وسلم. ولذا تجد ان هؤلاء يتحججون بکثرتهم - [00:20:37](#)

بکثرتهم وان وان عامة الناس على مثل ما هم عليه وليس في هذا حجة بل وان تطبع اکثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وقد
ذكر الله في كتابه انهم فرقوا دینا وکانوا شيئا. وانهم كتبوا الكتاب بایديهم وقالوا هذا من عند الله وانهم تركوا كتاب الله والعمل به - [00:20:57](#)

وأقبلوا على ما احدثه اسلافه من الكتب. واحذر انه وصاهم بالاجتماع وانهم لم يختروا خفاء الدين بل اغتالوا من بعد ما جاءهم العلم
بغيا بينهم. اقطع امرهم بينهم زبرا. كل حزب لديهم فرuron. فاذا - [00:21:16](#)

مالك شيخنا ماذا ذكر بعد ابن حجر البهوتی صاحب اللقاء ينقل انه كان مخالف لانه من الحنابلة اي نعم مخالف من ينتسب للحنابلة
وانه يحتاج بقوله فقال ان ابن حجر وصاحب الاقناع بالاجماع - [00:21:33](#)
هم افضل منه. فاذا احتجت بھؤلاء فھؤلاء افضل منهم وقد انکروا وقد انکروا عليهم وهذا يدل وهذه قاعدة آآ ان العلماء ان
العلماء اقوالهم توزن بمیزان الشرع وان قول العالم لا يؤخذ حجة - [00:21:49](#)

وانما يؤخذ استئناسا وینظر في دليله فان كان قوله قائم على دليل قبلناه. وان كان قوله مخالفًا للدليل اعتذرنا له ان كان مثله من
يعذر ان كان مثله من يعذر اما ان كان اصول اما ان كانت اصوله فاسدة فاننا نصلحه لمخالفة الكتاب والسنة - [00:22:08](#)
فابن حجر الهیشمی كان من يجوز الاستغاثة ويجوز التوسل بالصالحين وما شابه ذلك فيحتاج به هؤلاء المتأخرین هنا المخالفون
لطريقة السلف بمثل هذه النقول فاراد شیخ الاسلام ان يبيین ان العالم قوله ليس بحجة - [00:22:31](#)

وان ان احتجت بهذا العالم فعنده من العلماء من خالفوا وانکروا عليه اکثر منه. وعامة السلف بل القرون المفضلة الاولى كلهم على
خلاف هذا القول الفاسد الباطل فاذا رأيت من يحتاج بقول على بدعة فان نحتاج عليه بطرق كثيرة نحتاج عليه اولا بقول الله وقول
رسوله وھما الحجة المطلقة - [00:22:50](#)

ونحتاج عليه ايضا بقول السلف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن التابعين ونحتاج عليه ايضا باقوال المعاصي لذلك الامام
الذين خالفوا فان الزمان لا يخلو بالحق البتة لابد ان يوجد في الزمان من يقوم بالحق ويأتي به - [00:23:12](#)

قال فاذا فهم المؤمن قول الصادق المسلط للتبعن سلبا كان قبلكم وجعله قبلة وجعله قبلة قبله وجعله قبلة قبله وجعله قبلة قبله
قبله تبيین له ان هذه الایات واشباهه ليست على ما ظن الجاهلون - [00:23:29](#)

انها كانت في قوم كانوا فبالوا بل هو يفهم ما ورد عن عمر انه قال مضى القوم وما يعني به غيركم اي ان هذا في الامة وانه واقع الى

قيام الساعة وقد فرظ الله على عباده ان يسألوا الله في كل صلاة - 00:23:47

الهداية الصراط المستقيم. الصراط الذي انعم الله به على عباده المؤمنين. وان يسألوه ان يجنبهم طريق المغضوب عليهم والضالين.
قالت من عرف الى الاسلام وما وقع الناس من التغيير له عرف مقدار هذا الدعاء - 00:24:04

وحكمة الله فيه والحاصل ان سورة المسألة وقفنا على هذه؟ والحاصل ان سورة المساء هل واجب على كل مسلم ان يطلب علم ما انزل الله؟ وهذه مسألة ماذا يجعل المسلم ان يطلب علم العلم - 00:24:20

ان يطلب علم ما انزل الله على رسوله من الكتاب والسنة ان يطلب علم ما انزل الله على رسوله ولا يحذر ولا يعذر احد في تركه البتة
من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ام يجب عليه - 00:24:34

ان يتبع الكتاب الفلاني ككتاب التحفة لابن حجر الهيثمي قال فاعلم المتأخرین وهو ابن القيم وسادتهم منهم کابن القيم قد انکروا هذا
غاية الانکار فلا شك ان ابن القيم اطال الكلام اطال الكلام - 00:24:48

برد في رد قول من يقول ان قول على قوله صلى الله عليه وسلم وان من احتج باقوال اصحاب
المذاهب في رد نصوص الكتاب والسنة انه من اجهل خلق الله ومن اضل خلق الله. وقد بالغ في ذلك اقوام حتى قالوا من خرج عن
المذاهب فهو كافر - 00:25:05

بل قال قائلهم كل كل حديث يخالف قول الامام فهو منسوخ او مؤول. منسوخ مؤول لا شك ان هذا من اعظم قلو الذي ينهى عنه. فابن
القيم وشيخ الاسلام وغيره من ائمة المسلمين بل من عامة - 00:25:26

بل من عامة العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن عباس يوشك ان تقع عليكم حجاب السماء اقول قال الله
ورسوله قولوا قال بكر وعمر وابن عمر عندما انكر على من قال ان عمر يقول بخلاف ذلك. قال ابقول الله ورسوله تأخذ ام بقول عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وغيره من - 00:25:45

الصحابة كلهم كانوا على تقديم الكتاب والسنة على قول اي احد كان ذلك القائل فاذا كان هذا مع اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم مع بكر وعمر فكيف بمن دونهم من العلماء؟ فكيف بمن هو من العلماء الضالين - 00:26:04

السالكين مسلك المغضوب عليهم. الى ان قال وانه تغيير لدين الله. اي ان تقديم كلام البشر وتقدم كلام العلماء على كلام الله ورسوله
انه تغيير لدين الله. واستدل على ذلك بما يطول وصفه من كتاب الله الواضح ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم من ذا وما كان
لمؤمن ولا - 00:26:22

مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكلف لهم الخير من امرهم. فالله عز وجل اخبر وان ليس لاحد خيرة اذا اذا سمع قول الله وقول
رسوله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى بيد الله ورسوله والتقدم ان يتقدم بقوله - 00:26:42

او برأيه على شيء من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم قال والذين يجيزون ذلك او يوجبون يدلون بشبهة واهية لكن اكبر
شبههم على الاطلاق انا لسنا من اهل ذلك - 00:26:59

ولا نقدر عليه اي لا نستطيع ان نفهم كلام الله ولا نستطيع ان نفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقل عليه. ولا يقع الا المجتهد.
وانا وجدنا اباء على امة وانا على اثارهم مقتدون. هذه - 00:27:17

اعظم شبههم واكبر شبههم انهم يقولون نحن لسنا نفهم مراد الله ومراده فنتبع الى علمائنا. قال لاهل العلم في ابطائه الشبه ما
يحتم مجلد ومن ومن اوضحه قوله تعالى اخذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله - 00:27:30

قد فسرها وسلم بقوله في حديث عدي اليسوا يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرم حال الله ما تحلون؟ قال نعم. قال تلك عبادتهم
وكما جاء في الصحيح قال الذي انتم عليه اليوم وفي الاصول والفروع لا اعلم يزيدون عليكم مثقال حبة خردل. بل يبين بل يبين
مصدق قوله لتتبين سنن كان قبلكم - 00:27:49

ابرا بشبر وذراعا بذراع اللي في الصحيح وزاد حذو القذة بالقذة. وكما فسرها المفسرون لا يعلم بينهما اختلاف. ومن احسنها قاله ابو
العالية انهم لم يعبدوهم ولو امرهم بذلك ما اطاعوهم ولكنهم وجدوا كتاب الله فقال لا نسبق علماءنا بشيء ما امرؤنا به ائمننا وما -

00:28:17

عنه انتهينا فهذه هي شبهة القوم وهذه حجتهم وهذا هو جوابها ان حال الذين قدموا كلام العلماء على كلام الله ورسوله هو حال قوله قوله تعالى فيهم اتخذوا اجرارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فاتخاذ كما قال ابو العالية ليس بعبادتهم ولو امرهم العلماء ان يعبدوه ما اطاعوه - 00:28:37

ولكنهم اتخاذوا محاربا ورهبانا بتحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله عز وجل. نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم - 00:29:01